تصنيف الخرائط تبعا للمجال الجغرافي

تصنيف الخرائط تبعا للمجال الجغرافي والحيز الذي تمثله إلى:

1- خرائط العالم .

2- خرائط نصف الأرض مثل خرائط نصف الكرة الشمالي ، خرائط نصف الكرة الجنوبي.

3- خرائط القارات مثل خريطة قارة أسيا ، خريطة قارة أفريقيا ...الخ .

4- خرائط البحار والمحيطات وأجزاءهما مثل خريطة البحر المتوسط ، خريطة المحيط الأطلسي.

5- خرائط أجزاء القارات (أقاليم أو مجاميع دول) مثل خريطة الوطن العربي،خريطة جنوب شرق قارة أسيا ، خريطة الدول الاسكندنافية ، خريطة إقليم البحر المتوسط.

6- خرائط الدول المنفردة مثل خريطة جمهورية العراق،خريطة المملكة الأردنية .

7- خرائط أجزاء الدول (ولاية ،محافظة،مقاطعة،قضاء،ناحية) مثل خريطة محافظة البصرة ،خريطة ولاية فلوريدا الأمريكية.

8- خرائط المدن والقطاعات السكنية مثل خريطة مدينة بغداد ،خريطة مجمع شارع حيفا السكني...الخ

تصنيف الخرائط حسب مقياس رسمها:

تصنف الخرائط تبعا لمقياس رسمها إلى ثلاث أصناف هي:

1- خرائط صغيرة المقياس : وهي خرائط ذات مقياس رسم 300.000:1 فاصغر أي تأخذ في النقصان كلما اتسعت رقعة المساحة التي تمثلها حتى تصل إلى 1.000.000:1 وقد يصغر كما هو الحال في خريطة العالم بالأطالس إلى 100.000.000:1 وتبدأ هذه الخرائط بتمثيل إقليم معين ثم تتدرج ويقل مقياسها حتى تمثل قارة أو نصف الكرة أو العالم .

2- **خرائط متوسطة المقياس :** وهي الخرائط التي يتدرج مقياسها من 25.000:1 إلى 100.000:1 وبهذا المقياس تجمع بين دراسة الفكرة العامة والتفصيل المحدود بعض الشئ ، ويستخدم هذا النوع الرموز بكافة أنواعها بالإضافة إلى استخدامها الألوان . مثل الخرائط الطبوغرافية والعسكرية ومعظم خرائط التوزيعات الجغرافية (الخرائط الموضوعية).

استعمالات الخرائط ووظائفها:

للخرائط أهمية كبيرة لأنها تمكن الإنسان من التعرف على سطح الأرض ودراسته مهما كانت إبعاد هذا السطح ومهما تنوعت تفاصيله إلا أن أهمية تنحصر في وظيفتها التعريفية هذه وتتعدها إلى استعمالات ووظائف أخرى كثيرة تأتي في مقدمتها أهميتها كأداة بحث مهمة وأساسية حيث أسهمت الخريطة في دفع عملية البحث

العلمي كوسيلة توضيح لتوزيع الظواهر المختلفة في المكان وتحديد أنماطها وطريقة انتشارها وتحليل علاقاتها المكانية ومن ثم استخلاص النتائج المعلوم الأرضية كافة وفي المقدمة منها الجغرافية بشقيها الطبيعي والبشري. وتستعمل الخرائط أيضا لتحقيق أغراض أخرى كالخرائط التعليمية أو الإيضاح لتوصيل المعلومات ذات العلاقة بسطح الأرض للطلبة والدارسين على مختلف المستويات. كما تستخدم للأغراض الإعلامية سواء كانت خرائط صحفية أو تلفزيونية أو جداريه وكذلك في الإعلان التجاري والصناعي وتستخدم الخرائط على نطاق واسع جدا لأغراض عسكرية متعددة فضلا عن استعمالاتها للأغراض السياحية والتاريخية والهندسية والتخطيط وإدارة المشاريع وغيرها من الأغراض المختلفة والتي يمكن إدراكها من خلال الاطلاع الفوائد التي يمكن أن تقدمها **والأهداف التي توظف لتحقيقها فيما يلي** .

1- تحديد الموقع الجغرافي أو الأرضي أو النسبي لأي ظاهرة جغرافية :

للموقع أهمية كبيرة ودلالات في كثير من المجالات وخاصة لعلم الجغرافية الذي يركز جزء كبير من دراساته واهتماماته على مواقع الظواهر وامتداداتها على أساس مواقعها وانتشارها ويمكن تحديد المواقع على أساس مواقعها الجغرافية أو الأرضية أو النسبية والتي لا يمكن فهما أو تحديدها بعيدا عن الخريطة.

2- تحديد أشكال المناطق المدروسة وامتداداتها:

تعطي الخريطة اقرب صورة للشكل الحقيقي للظاهرة التي تمثلها ولولا الخريطة لكان من المستحيل تصور أشكال الظواهر الكبرى على سطح الأرض كالقارات والمحيطات وأشكال الدول والوحدات المساحية الأخرى كالأراضي الزراعية وأقاليم النبات الطبيعي والوحدات الإدارية كما أنها تساعد في التعرف على

أشكال السواحل وشبكات التصريف المائي والطرق وغيرها ولكل شكل من أشكال الظواهر ودلالات جغرافية هامة.

3- الحصول على القياسات المكانية المقارنة :

يمكن من خلال الخريطة الحصول على البيانات الرقمية المطلقة والمشتقة للظواهر الكمية الممثلة عليها سواء كانت بيانات موضعية أو خطية أو مساحية أو حجميه.

4- الكشف عن أنماط توزع الظواهر المختلفة أو توزيعها وانتشارها في المكان:

تعطي الخرائط صور واضحة عن الكيفية التي تتوزع فيها الظواهر في المكان والشكل الذي تتخذه في انتشارها وخصائص هذا الانتشار (خطي،موضعي، منتظم ،عشوائي...الخ) كما أنها تكشف عن أماكن اكتظاظ الظاهرة أو انعدامها .

5- تقدم صورة مرئية تساعد على تفسير العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته وبين الظواهر المختلفة والاقتران المكاني المتحقق نتيجة لتأثير الظواهر على بعضها البعض.

6- تقدم البيانات أو المعلومات الجاهزة والصحيحة كمصدر للمعلومات العلمية والتاريخية .فهي تعين الباحث للقيام بدراساته وأبحاثه.

وتعرض المادة العلمية الجغرافية وبيان ما توصل إليه الباحث الجغرافي من معلومات حديثة وقياسات جديدة.وأخيرا يمكننا القول بان الخريطة مرشد صائب ومعين لا ينضب على الرغم من أنها يمكن أن تصور اكبر قدر من تفاصيل المركب لظاهراته الطبيعية والبشرية ، فأنها تمتص أعظم كم من الإيجاز.

عناصر الخرائط ومكوناتها:

تتكون الخرائط من عنصرين أساسيين هما:

1- المحتوى أو المضمون : ويتكون محتوى الخريطة من :

أ- المحتوى العام : وهو يمثل هيكل المنطقة الممثلة على الخريطة (المكان) المتمثل بالمعالم الرئيسية التي تحدد المنطقة الممثلة وتميزها عن غيرها.

ب- المحتوى الخاص : والذي يظهر موضوع الخريطة أي الموضوع الذي تتناوله الخريطة كما مثبت في عنوانها ، بمعنى أخر المحتوى الموضوعي أو المتخصص للخريطة .

2- المكونات الأساسية للخريطة:

تعد المكونات الأساسية للخريطة بمثابة العنصر التكميلي لها الذي يسهل عملية قراءتها وتحليلها وفك رموزها واستخدامها للأغراض المختلفة من قبل الباحث أو المستخدم كما يعد هذا العنصر مهما وضروريا لمصمم الخريطة إذ يعينه على إخراج خريطته وتنظيم مفرداتها بما يحقق الفائدة المرجوة منها.

المكونات الأساسية للخرائط

لما كانت الخريطة الوسيلة الأفضل لتمثيل المعلومات المكانية سواء كانت كمية أو نوعية للاعتماد عليها في تحليل الظواهر والعوامل الطبيعية والبشرية من قبل الباحثين والدارسين في كثير من حقول المعرفة فقد تنوعت الخرائط حسب غرضها ومحتواها وأصبحت تقسم إلى أعداد كبيرة من الخرائط الموضوعية ،ألا أن جميع هذه الخرائط على اختلاف موضوعاتها وأهدافها يجب آن تتوفر فيها شروط أساسية لتكون خريطة بالمعنى الجغرافي والعلمي لها. وهذه الشروط هي المكونات الأساسية للخريطة والتي بدونها لا يمكن أن تسمى خريطة وكذلك بدونها لا يمكن لمستخدم الخريطة أن يقرئها بشكل صحيح وان يدرك هدفها ومحتواها. والمكونات للخريطة هي:-

1- العنوان Title :

يبدأ قارئ الخريطة بملاحظة عنوانها أو اسمها فالعنوان هو مخبر الموضوع آو محتوى الخريطة ، فمثلا الخريطة التي عنوانها (توزيع السكان في العالم) تدل على أن الظاهرة التي توضحها هذه الخريطة خاصة بتوزيع السكان في جميع جهات العالم. وقد يحمل عنوان الخريطة أهم مركز عمراني في هذه الخريطة أو اسم الإقليم الذي تغطية الخريطة . فالقارئ يستطيع أن يختار الخريطة التي تناسب غرضه من خلال عنوانها .وعنوان الخريطة يجب أن يتضمن ثلاثة أمور هي :-

1- **المجال** – وهو جزء العنوان الذي يتضمن الحيز أو المكان الذي تمثله الخريطة ،كأن يكون العالم أو أمريكا الجنوبية أو العراق مثلا.

2- **الموضوع** – أي الموضوع الذي تتناوله ،كأن يكون التقسيم الإداري أو السياسي أو أنتاج الحبوب أو كمية المطر ...الخ.

3- **الزمن** أو الفترة الزمنية التي تعود لها المعلومات الممثلة في الخريطة مثل (1975- 1980) أو لسنة 1977..الخ عدا عناوين الخرائط التي تتناول الظواهر شبة الثابتة جغرافيا والتي لا تتغير تقريبا كالظواهر المناخية مثلا فلا يشترط أن تتضمن عناوينها الزمن الذي تعود له.

وليس من الضروري أن يكون العنوان مفصلا كما ورد أعلاه بل يمكن أن يكون الموضوع أولا ثم المجال ثم الزمن . فعلى سبيل المثال (خريطة الهجرة الداخلية للعراق التعدادية 1965- 1977). وعلى المصمم أن يختار المكان المناسب للعنوان بحيث يحافظ على توازن الخريطة ولا يسبب خللا في شكلها العام مع ملاحظة جعل العنوان بارزا وواضحا ولا يمكن أن نحدد مكانا معينا للعنوان أو أن نذكر مكانا مفصلا له بل أن ذلك يحدده شكل الخريطة والفراغات المحصورة بين حدود المنطقة الممثلة على الخريطة وإطارها. وهنا لابد من الإشارة إلى نوع الخط إذ يجب أن يكون خط العنوان بسيطا وواضحا وخاليا من النقوش والرتوش ويمكن أن يكون مكتوبا بحجم واحد أو أكثر من الحرف وحسب أهمية كل مقطع من مقاطع العنوان. والعنوان ضروري لكافة الخرائط سواء كانت جداريه أو أطلسية أو خرائط الكتب والكراسات وحتى الخرائط المكونة لمجموعة سلسلة الخرائط (series)

2- الدليل أو المفتاح Legend :

من الضروريات الأخرى لمعظم الخرائط هو مفتاح الخريطة أو دليلها والذي يتضمن شرح وتعريف بكافة الرموز والعلامات والألوان المستخدمة في الخريطة وكل ما هو مؤشر ومرسوم عليها ، وإذا كانت العلامات أو الرموز المستخدمة تمثل النواحي الكمية فيتضمن الدليل الكميات أو الفئات التي تمثلها ليستفيد منها القارئ أو مستخدم الخريطة ولتعرف على ما يعنيه المحتوى النوعي أو الكمي للخريطة بيسر وينبغي عدم استخدام أي رمز في الخريطة دون الإشارة إليه في المفتاح.

ومن القواعد الأساسية في تصميم الخريطة هي أن الرموز يجب أن تكون واضحة في المفتاح والخريطة ويجب أن يتطابق شكلها وحجمها ولونها فيهما. وعلى مصمم الخريطة أن يختار مكانا مناسبا لدليل أو مفتاح الخريطة على أن يحافظ على توازنها وجماليتها في نفس الوقت ، وان يكون للمفتاح أو الدليل أطارا بسيطا ويفصل بينه وبين محتويات الخريطة يرتبط بإطارها ويتناسب معه. كما ويجب أن يكون هناك تناسبا بين مساحة المفتاح ومساحة الخريطة والحيز الذي تشغله المعلومات الواردة فيه .

3- الموقع والاتجاه Location and Direction :

يحدد موقع المنطقة التي تمثلها الخريطة بواسطة دوائر العرض وأقواس الطول المؤشر على إطارها حيث أن خطوط العرض تمتد في اتجاه شرقي غربي وخطوط الطول باتجاه شمالي جنوبي ، فان هذه الخطوط توضح لنا اتجاه الخريطة والموقع الذي تمثله من خلال أرقامها وما مثبت عند اقرب رقم منها إلى خط الاستواء بالنسبة لدوائر العرض حيث تذكر عبارة شمالا وجنوبا (أي شمال أو جنوب خط الاستواء)، وكذلك عند اقرب رقم من خط كرينج بالنسبة لأقواس الطول حيث تذكر عبارة شرقا أو غربا(بالنسبة لخط كرينج)، وبواسطتها يستطيع